



مركز أ.د. أحمد المنشاوي

للنشر العلمي والتميز البحثي

(مجلة كلية التربية)

=====

**فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في
تنمية عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي لدى
طلاب المرحلة الثانوية**

إعداد

أ.م.د/ سارة عبد الستار الصاوي أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي

drsaraelsawy2020@gmail.com

﴿المجلد الأربعون – العدد السادس – يونيو ٢٠٢٤ م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت مجموعة البحث من مجموعتين وعددها (٥٠) طالباً ، حيث تم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة وأخري تجريبية ، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً (اختبار عمق المعرفة التاريخية - مقياس حب الاستطلاع المعرفي) ، ثم تدريس الوحدة وفقاً للنموذج للطلاب مجموعة البحث ، ثم تطبيق أدوات البحث بعدئياً ، وتوصلت نتائج البحث إلي أن هناك على فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وفي ضوء ذلك وضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية : نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) ، عمق المعرفة التاريخية ، حب الاستطلاع المعرفي .

**The Effectiveness of Thinking Actively in a Social context (TASC)
Model in developing Depth of Historical Knowledge and Curiosity
Epistemic Among Secondary school students**

Sara Abdel Sattar El-Sawy Ahmed

**Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods of
Social Studies**

Faculty of Education, Hurghada - South Valley University

drsaraelsawy2020@gmail.com

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of Thinking Actively in a Social context (TASC) Model in developing depth of Historical Knowledge and Curiosity Epistemic Among Secondary school students, The research group consisted of two groups, numbering (50) students, which were divided into a control group and an experimental group, and the research group was applied. Preliminary research tools (depth of Historical Knowledge test - the Curiosity Epistemic scale) Then the unit was taught according to the teaching model for the students in the research group, then the research tools were applied post-hoc. The results of the research concluded that there the effectiveness of Thinking Actively in a Social context (TASC) Model in developing depth of Historical Knowledge and Curiosity Epistemic Among Secondary school students . In light of this, I developed a group of Recommendations and proposed research were developed

Keywords: Thinking Actively in a Social context (TASC) Model -
Depth of Historical Knowledge - Curiosity Epistemic

المقدمة :

يشهد العالم العديد من التطورات السريعة والمتلاحقة في كافة مجالات الحياة ، وينبغي أن تواكب التربية هذه التغيرات ، فلم تعد الغاية من التربية إعداد جيل يمتلك المعرفة ، بل إعداد جيل مفكر ومبدع ، فلا بد أن يكون المتعلم باحثاً نشطاً عن المعلومات ، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال حب الاستطلاع المعرفي الذي يمثل رغبته في إشباع حاجاته للمعرفة والفهم .

ويعد حب الاستطلاع المعرفي أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي ، كما إنه يمثل أهم الدوافع الذاتية المهمة في عملية التعلم ، حيث تمكن المتعلمين من معرفة بيئة التعلم ، ويدعمهم في المثابرة على البحث عن المعرفة ، كما يساعد على خفض التوتر الدراسي .

كما يؤكد كل من (Higgins & Moeed) (2017) أن الطلاب ذوي حب الاستطلاع المعرفي لديهم اتجاه معرفي إيجابي ورغبة قوية نحو دراسة المعارف الجديدة غير المعتادة ، ودافعية لبذل الجهد واكتشاف المزيد من المعارف ، إضافة إلي دافعيتهم للبحث عن حلول للمواقف التي تواجههم* .

وعلى ضوء ما سبق تري الباحثة أن حب الاستطلاع المعرفي ، لن يأتي إلا بالتعمق في معالجة المعارف وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة واستيعاب ما بينها من علاقات ، والبعد عن السطحية في التعلم ، مما يجعل التعلم ذا معنى .

فقد أشار عبد الرحيم (٢٠٢٠ ، ١٣٢) إلي أن اتجاه عمق المعرفة برز كحل لمشكلات التفكير المعرفي التي تعاني منه بعض المصادر المعرفية ، وقد حدد (Webb) (2009) أربعة مستويات لعمق المعرفة وهي : المستوى الأول (الاستدعاء) وفيه يستدعي المتعلم المعلومات أو يتذكر الحقائق ويجري بعض العمليات المعرفية ذات المستوى المنخفض ، والمستوي الثاني (التطبيق) وفيه يستطيع المتعلم استخدام المعرفة في خطوتين أو أكثر ، والمستوي الثالث (التفكير الإستراتيجي) وفيه يتطلب من المتعلم تقديم الخطط وتحديد تتابع الخطوات ، والمستوي الرابع (التفكير الممتد) وفيه يتطلب من المتعلم الاستقصاء واجراء معالجات للمشكلات في ظروف متعددة ويحتاج إلي وقت كبير .

*إتبع البحث توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع .

وتعد عملية تنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية من الأهداف المهمة لتعليم وتعلم التاريخ في المرحلة الثانوية ، حيث تساعد المتعلمين علي تكامل المعرفة التاريخية ، من خلال ربط المعلومات التاريخية وبناء علاقات منطقية بينها ، وتكوين مفاهيم تاريخية صحيحة وتجنب التصورات الخاطئة ، وتنمية القدرة على الفحص الناقد للأحداث ، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات ، والقدرة على تطبيق المعرفة التاريخية في الحياة العملية .

كما تؤكد عشيبة (٢٠٢٣) أن اهتمام معلمي التاريخ بتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية لدي الطلاب ، قد يساعدهم على البحث والتقصي عن الحقائق التاريخية وتحليلها وإصدار أحكام بشأنها ، وإنتاج المعرفة بأنفسهم ، وربط الأحداث الجارية بتجاربهم الشخصية ، واستخدامها في مواقف مختلفة .

ونظراً لأهمية تنمية حب الاستطلاع المعرفي وعمق المعرفة التاريخية للمتعلمين والحاجة إلي تنمية مستوياتها لما تسهم به في تنمية العديد من المهارات العقلية ، وذلك لا يكون إلا من خلال بيئة تعلم تعتمد على نشاط وإيجابية المتعلمين في جو من العمل الجماعي والتعاوني .

ويعد نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) أحد النماذج التي تقوم على أسس النظرية البنائية التي أثبتت فاعليتها وأهميتها في التدريس والتي تتيح فرصة للمتعلمين لتكوين المعرفة الجديدة وربطها بالمعارف السابقة .

ويشير (Hamimah,etal (2019 , 163) إلي أن نموذج تاسك يتضمن سبل التفكير البناء والقدرة على حل المشكلات لدي الطلاب ويتكون من أربعة عناصر ، وهي : (التفكير) فهو يهدف إلي تطوير قدرات التفكير لدي الطلاب ، (النشاط) يهدف إلي السماح للطلاب بفهم آرائهم وإكتشافها والتعبير عنها ، (إجتماعي) بمعنى تمكين الطلاب من التعاون والتفاعل وتبادل المعرفة ، (السياق) الذي يهدف إلي تزويد الطلاب بمفاهيم أساسية جيدة والتعلم من التجارب الحقيقية .

ويتم التدريس والتعلم وفق هذا النموذج في ثمان مراحل متتابعة ومتكاملة ؛ تعكس كل مرحلة جانباً مهماً من جوانب النشاط العقلي للمتعلم وهي : جمع المعلومات وتنظيمها – تحديد الهدف – توليد الأفكار – توجيه الأسئلة – التطبيق – التقويم – التواصل – تعلم الخبرة ، التي تهدف إلي حب التعلم حيث يكون الطلاب قادرين على التعامل مع المواد بطريقتهم الخاصة ، فلن يتمكنوا فقط من اكتساب فهم أعمق ، بل يصبحون قادرين على تنمية شغفهم بالاستكشاف والتعلم.

وبالرغم من أهمية نموذج تاسك ، إلي أنه لا توجد دراسات عربية في تخصص تدريس التاريخ – على حد علم الباحثة – تمت استخدامه ، ومن منطلق ما سبق ذكره يحاول البحث التعرف على فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي في تنمية عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

مشكلة البحث :

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الهامة ؛ حيث إلمامها بدراسة الأحداث الماضية وفهم كيفية تشكل هويات الشعوب والثقافات على مر العصور ، لذلك يجب على المتعلم أن يمتلك الحد الأدنى من المعرفة والوعي في التاريخ ، وعلى الرغم من ذلك يواجه واقع تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة مازال يعتمد على الطرق التقليدية التي تهتم بتنمية الجانب المعرفي فقط للطلاب وتهمل الجوانب المهارية والوجدانية ، بالإضافة إلي عزوف المتعلمين عن البحث عن المعلومات والشغف لحب المعرفة ، وهذا ما تؤكد نتائج الدراسات السابقة ، وما يؤكد الواقع الميداني أيضاً :

لذا هناك العديد من العوامل التي أدت إلي الإحساس بمشكلة البحث :

أولاً : البحوث والدراسات السابقة :

١- البحوث والدراسات السابقة التي أكدت ضعف مستوي الطلاب في مستويات عمق المعرفة بصفة عامة ، مثل دراسة الحنفي (٢٠٢٢) ، حسن (٢٠٢٢) ، محمد (٢٠٢٢) ، الوهابية (٢٠٢٣) ، المقاطي (٢٠٢٤) ، وعمق المعرفة التاريخية بصفة خاصة مثل دراسة Lee (2014) ، عشيبية (٢٠٢٣) .

٢- الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت تدني مستوي الطلاب في حب الاستطلاع المعرفي ، ومن هذه الدراسات : مثل دراسة الحلو (٢٠١٧) ، درويش (٢٠١٩) ، محمد (٢٠١٩) ، أحمد (٢٠٢١) ، عبد الوهابية (٢٠٢١) ، شيته (٢٠٢١) ، إسماعيل (٢٠٢٢) ، الوهابية (٢٠٢٣) ، عبد الرحيم (٢٠٢٣) .

٣- الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية نموذج تاسك في التدريس ، ومن هذه الدراسات : دراسة أبو حسيبة (٢٠٢٣) ، الباز (٢٠٢٣) ، بيومي (٢٠٢٣) ، في تأكيدهم على فاعلية نموذج تاسك في المرحلة الثانوية بصفة خاصة ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة أحمد (٢٠١٨) ، جبر (٢٠٢١) ، أحمد (٢٠٢٢) ، سليمان (٢٠٢٣)

ثانياً : نتائج الدراسة الاستكشافية :

كشفت نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجرتها الباحثة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد سيف الثانوية ، والتي بلغ عددهم (٢٠) طالباً ، على ضعف درجاتهم في اختبار عمق المعرفة التاريخية ومقياس حب الاستطلاع المعرفي ، حيث بلغ نسبة نجاحهم في الاختبار (٢٥ %) وهي نسبة ضعيفة ، وبلغ نسبة نجاحهم في المقياس (٣١ %) وهي نسبة ضعيفة .

وفي ضوء ما سبق ذكره تتضح أهمية نموذج تاسك في تدريس التاريخ حيث طبيعة مادة التاريخ تمهد لإمكانية استخدامه ؛ لما له من دور بالغ الأهمية في تنشيط ذهن المتعلم وهو ما يمكن أن يساهم في تنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي .

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في : انخفاض مستوي طلاب الصف الثاني الثانوي في بعض مستويات عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي ، وتحاول الباحثة معالجة هذا القصور من خلال استخدام نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) ، والذي يمكن أن يساهم في تنمية بعض مستويات عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي .

سؤالا البحث:

١- ما فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية عمق المعرفة التاريخية لدي طلاب المرحلة الثانوية .

٢- ما فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدي طلاب المرحلة الثانوية .

فرضا البحث :

١- توجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على اختبار عمق المعرفة التاريخية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس حب الاستطلاع المعرفي لصالح المجموعة التجريبية .

أهداف البحث :

- 1- التعرف فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية عمق المعرفة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- 2- التعرف على ما فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية البحث : قد يفيد :-

- 1- طلاب المرحلة الثانوية : في تنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية وأبعاد حب الاستطلاع المعرفي .
- 2- معلمي التاريخ في :
 - تطوير تدريس مادة التاريخ ، حيث يقدم البحث نموذج تاسك في تدريس التاريخ لطلاب الصف الثاني الثانوي .
 - تعرف مستويات عمق المعرفة التاريخية وأبعاد حب الاستطلاع المعرفي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وكيفية قياسها لديهم .
- 3- بالنسبة للخبراء ومخططي مناهج التاريخ : من خلال توجيه نظرهم إلي أهمية إعادة تنظيم المحتوى وتضمينه مستويات عمق المعرفة التاريخية والعديد من الأنشطة التعليمية لتتناسب مع المهارات المختلفة لديهم .
- 4- الموجهين : توجيه أنظارهم إلي عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام استراتيجيات تركز على فهم وتفكير المتعلم وجعله محور العملية التعليمية مثل نموذج تاسك (TASC) .

- 5- الباحثين : قد يفتح مجالاً بحثياً في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ لإجراء مزيداً من الدراسات ؛ لتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي باستخدام استراتيجيات ونماذج تعليم حديثة .

حدود البحث:

- 1- الحد البشري (مجموعة البحث):-

مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث في هذه المرحلة تبدأ القدرات العقلية في التمايز ، كما أن النمو العقلي للطلاب في هذه المرحلة يتميز بالقدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات ، ويتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد.

٢- الحد المكاني :

تم اختيار مجموعتي البحث من طلاب مدرسة الشهيد سيف الثانوية بنين بسفاجا ، وتحديدأ فصلين (٢ / ١) ، (٢ / ٢) بذات المدرسة ، أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد العينة (٢٠) طالب .

٣- الحد الموضوعي :-

(أ) الوحدة الثالثة " مصر والدول المستقلة " من مقرر التاريخ ، وذلك لثراء الوحدة بالمادة العلمية والأحداث والشخصيات التاريخية وإمكانية صياغتها في ضوء نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) ، والتي يمكن عن طريقها تنمية عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي .

(ب) مستويات عمق المعرفة التاريخية وهي (مستوي التذكر وإعادة الإنتاج – تطبيق المفاهيم والمهارات – التفكير الاستراتيجي – التفكير الممتد) .

(ج) أبعاد حب الاستطلاع المعرفي (الدافعية لتعلم التاريخ – الاستمتاع بتعلم التاريخ – التوسع في دراسة التاريخ) .

٤- الحد الزماني:

تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني في الفترة من ٢/٢٢ / ٢٠٢٤م إلي ٣ / ٢٧ / ٢٠٢٤م .

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي (والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية)

مواد البحث التعليمية : تم إعداد :

١. قائمة مستويات عمق المعرفة التاريخية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي .
٢. كتيب الطالب : الذي تم إعداده في ضوء النموذج لتعلم الوحدة المختارة .
٣. دليل المعلم : الذي تم إعداده في ضوء النموذج لتدريس الوحدة المختارة .

أداتا البحث التقويمية : تم إعداد :

١. اختبار مستويات عمق المعرفة التاريخية .
٢. مقياس حب الاستطلاع المعرفي .

مصطلحات البحث :

١- نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) :

يعرف إجرائياً بأنه : مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم في تدريس وحدة " مصر والدول المستقلة " لطلاب الصف الثاني الثانوي ، باستخدام مجموعة من الأنشطة التعاونية في إطار إجتماعي ، بما يدعم التفاعل بين الطلاب وينمي مستويات عمق المعرفة وحب الاستطلاع المعرفي نحو التاريخ ، ويتم التدريس والتعلم وفق هذا النموذج في ثمان مراحل متتابعة ومتكاملة وهي : جمع المعلومات وتنظيمها - تحديد الهدف - توليد الأفكار - توجيه الأسئلة - التطبيق - التقييم - التواصل - تعلم الخبرة .

٢- عمق المعرفة التاريخية :

يعرف إجرائياً بأنه : العمليات العقلية التي يمارسها طالب الصف الثاني الثانوي للمعلومات والمعارف التي تقدم له في محتوى التاريخ للوصول إلي فهم أعمق لهذه المعلومات ، وفقاً لدرجة عمقها وقوتها في أربعة مستويات ، وهي التذكر وإعادة الانتاج - تطبيق المفاهيم والمهارات - التفكير الاستراتيجي - التفكير الممتد ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك .

٣- حب الاستطلاع المعرفي :

يعرف إجرائياً بأنه : رغبة طالب الصف الثاني الثانوي في اكتشاف المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية ، واهتمامه في مشاركته الفعلية في الأنشطة المتنوعة وقدرته علي حل المشكلات التي تواجهه أثناء التعلم ويقاس ذلك من خلال الابعاد التالية : الدافعية لتعلم التاريخ - الاستمتاع بتعلم التاريخ - التوسع في دراسة التاريخ ، والتي يمكن تنميتها من خلال نموذج تاسك ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك .

ثانياً : الإطار النظري :

يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاث محاور وهم :

- المحور الأول : نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي وتعليم التاريخ .
- المحور الثاني : عمق المعرفة التاريخية .
- المحور الثالث : حب الاستطلاع المعرفي .

ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

المحور الأول : نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي وتعليم التاريخ .

١- مفهوم نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) :

في عام ١٩٩٣م ، قدمت الباحثة (Wallace) بالتعاون مع الباحث (Adams) نموذجاً للتفكير النشط في بيئة اجتماعية (TASC) ، يقدم هذا النموذج بنية أساسية تتضمن طرق تنمية التفكير البناء لدي الطلاب ومهارات حل المشكلات ، كما قام الباحثان بتضمين أفكار بعض النظريات في تطوير هذا النموذج ، فهي نظرية فيجوتسكي والتي تري أن تطوير مستويات التفكير العليا تعتمد على التفاعل الاجتماعي ، ونظرية فيورستين عن قابلية التعديل المعرفي ومفهوم خبرات التعلم ، ونظرية ستيرنبرغ للحكم الثلاثي على الذكاء ، ونظرية باندورا في التعلم الاجتماعي .

ولقد وردت العديد من التعريفات فعرفته (Fauziah,et al (2020 , 558) بأنه سلسلة من خطوات التعلم التي توفر التدريس التحليلي في حل المشكلات ، ويركز على المتعلم كمحور العملية التعليمية ، وتقديم دعم كاف للطلاب للتفكير بشكل جيد ، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات .

كما أشارت بيومي (٢٠٢٣ ، ٥٥٠) إلي أنه نموذج تعليمي قائم على مشاركة الطلاب النشطة في العملية التعليمية ، حيث يكون الطالب محور العملية التعليمية ، ودور المعلم ميسر لعملية التعلم ، لتدعيم قدرة الطالب على التفكير وحل المشكلات ، ويتم التعلم من خلال التعاون والتفاعل مع الآخرين لتحسين عملية التعليم والتعلم .

وعرفته سليمان (٢٠٢٣ ، ١٠) بأنه نموذج تعليمي في صورة عجلة ، كل مرحلة منها تدعم التفكير لدي الطلاب ، وفقاً لثمان مراحل متتابعة ومتكاملة وهي (اجمع ونظم / حدد / ولد / قرر / نفذ / قوم / تواصل / وتعلم من الخبرة) .

٢- أهداف نموذج تاسك (TASC) :

من خلال التعريفات السابقة لنموذج تاسك ، فقد أوضحت بيومي (٢٠٢٣ ، ٥٥٨) أهدافه والتي تتمثل فيما يلي :

- تطوير مهارات التفكير العليا ، وحل المشكلات .
- دعم الإيجابية في عملية التعلم والحد من الأفكار السلبية .
- تشجيع الإبداع والابتكار ، وتنمية القدرة على إتخاذ القرارات .

- تطوير أدوات التفكير الفعال ، والسعي نحو تحقيق الأهداف .
- تطوير أساليب التعليم والتعلم بطريقة تتماشى مع إحتياجات الطلاب المختلفة .
- دعم التعاون والمشاركة مع الآخرين ، والاستفادة من أفكار الآخرين في تعديل الأفكار الخاطئة .

كما تري الباحثة مما سبق أن أهداف نموذج تاسك (TASC) تتمثل فيما يلي :

- القدرة على إتخاذ القرار .
- تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية .
- تبادل الأفكار والمعلومات والتعبيرات الإبداعية .
- تحسين قدرة الطلاب علي التفكير النقدي والاستنتاج .
- حل لمشكلة الخجل والانطوائية لدى عدد من الطلاب .
- تشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق وإبتكار حلول مبتكرة .
- تنمية روح التعاون وتبادل الأفكار بين الطلاب ، مما يعزز مهارات التواصل لديهم .
- تفتح باب للمنافسة الإيجابية التي تجعل الطالب يبرز أفضل ما يمتلك من قدرات .

٣- مراحل نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) ودور كل من

المعلم والمتعلم : وقد التزمت الباحثة بالخطوات الآتية أثناء التطبيق :

المرحلة الأولى : جمع المعلومات وتنظيمها :

- يتم العمل في هذه المرحلة بشكل فردي ، ويعرض المعلم عنوان الدرس على الطلاب ، ويطلب منهم تحديد وكتابة ما يعرفونه عن موضوع الدرس ، وذلك لتنشيط عقولهم للتعرف على معلوماتهم السابقة عن الموضوع .

المرحلة الثانية : تحديد الهدف :

- يقسم المعلم الطلاب في هذه المرحلة إلي مجموعات ، وتتم مناقشة الأفكار بشكل جماعي مستفدين من الأفكار الفردية وصولاً إلي أفكار جماعية مشتركة ، وكتابة ما يريدون معرفته عن موضوع الدرس .

- يقوم المعلم بالتجول بين المجموعات للتأكد من اشتراك كل طالب ، ويشجعهم على ذلك .

- يترك المعلم الطلاب فترة زمنية مناسبة لتحديد ما يريدون معرفته ، ثم يكلف طالب من كل مجموعة بتوضيح معلوماتهم بصوت مرتفع أمام باقي المجموعات الأخرى ، مما يتيح لهم فرصة مقارنة الأفكار التي تم التوصل إليها ، وتحديد كم المعلومات المتاحة لديهم عن موضوع الدرس .

- يقوم المعلم بتسجيل أفكار الطلاب عن موضوع الدرس على السبورة ، بعد حذف المعلومات التي تم تكرارها ، وبذلك تتكون قائمة من المعلومات مستخلصة من جميع الطلاب .

المرحلة الثالثة : توليد الأفكار :

- ينتقل الطلاب إلي هذه المرحلة لمعرفة المعلومات الصحيحة الخاصة بمرحلة جمع المعلومات وتنظيمها ، ليتمكنوا من دمج المعلومات الجديدة في بناءهم المعرفي السابق ، وذلك من خلال: يعرض المعلم مجموعة من الوسائل التعليمية مثل (الرسومات – الخرائط – المخططات – فيديو تعليمي – الأشكال البيانية – الصور التوضيحية – النماذج – الملصقات) ويقوم بمناقشة تلك الوسائل ما تحويها من مفاهيم .

المرحلة الرابعة : توجيه الأسئلة :

- يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة المتنوعة عن الحدث التاريخي تساعد الطلاب على (التحليل – الاستنتاج - إدراك الاختلافات والمتشابهات – النقد – التقييم – إصدار الأحكام) ، ويكلفهم بالاجابة عليها وقدم لهم المساعدة والتعزيز المناسب ، للحصول على المزيد من الإجابات والأفكار الجديدة ، حيث تشجعهم علي الإبداع والاكتشاف والتنبؤ .

المرحلة الخامسة : التطبيق :

- تبدأ المجموعات في المناقشات الصفية والتوصل إلي إجابات للأسئلة من خلال المصادر المختلفة ، وذلك من خلال : يكلفهم المعلم بمجموعة من الأنشطة التي تساعدهم على البحث عن المعلومات ، مثل :

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس مثل : جريدة يومية ، مجلة .
- تحليل فقرة ، نص ، خريطة ، رسم بياني ، مفهوم أو جدول إحصائي .
- توزيع البيانات على الخرائط الصماء

المرحلة السادسة : التقويم :

- يقيم المعلم إجابات الطلاب ، ويتحقق من مدى تحقيقهم للأهداف التي حددها .

المرحلة السابعة : التواصل :

- يساعد المعلم الطلاب من خلال الأنشطة السابقة في تفسير الأحداث والإجابة عن الأسئلة الخاصة بمرحلة توجيه الأسئلة ، ووصولهم للحل الصحيح وتصويب الإجابات الخاطئة ، ومناقشتها لتأكيد الإجابات الصحيحة .

المرحلة الثامنة : تعلم الخبرة :

- يسمح المعلم للطلاب بالأسئلة عن الجزئيات غير المفهومة من الدرس .
- يشجع المعلم الطلاب على تطبيق ما تم استنتاجه من أفكار على أرض الواقع ، عبر المواقف بين قدرات وإمكانيات كل طالب ، وبين متطلبات البيئة المحيطة .
- وفي النهاية يقوم بتقويم الأهداف الإجرائية التي وضعت للدرس بإعطاء الطلاب أسئلة تقيس هذه الأهداف. ثم يوجههم إلى الإجابة عن أسئلة التقويم في الكتيب الخاص بهم على أن تتم الإجابة بصورة فردية للتأكد من تمكن الطلاب من المهارات المراد تلميها خلال الدرس .

٤- أهمية نموذج تاسك في تعليم وتعلم التاريخ :

يستند نموذج تاسك علي إيجابية المتعلمين ، وعلى تفاعلاتهم النشطة في بيئة إجتماعية مرنة ، وتنمية مهارات البحث والتقصي عن المعارف الجديدة ، ويكون فيها المتعلم مبتكراً ومبدعاً ، واتفق كل من (Alhusaini (2018) ، حسن (٢٠٢٢ ، ٥١٩) ، أبو حسيبه (٢٠٢٣ ، ١٥١٤) علي أهمية نموذج تاسك في التدريس بصفة عامة ، وتدريس التاريخ بصفة خاصة :

- يعمل على توليد الدافعية والمثابرة لدي الطلاب .
 - ينمي قدرة الطلاب على اتخاذ القرار بأنفسهم .
 - ينمي مهارة الاستماع لدي الطلاب ، ويشجعهم على إحترام وجهة نظر الآخرين .
 - يعزز ثقة الطالب بنفسه ، مما يجعله مشاركاً نشطاً في العملية التعليمية .
 - يساعد على إثارة التفكير لدي الطلاب ، ويحفز عقولهم على الاستمرار بممارسة التفكير .
 - ينمي مهارات التواصل الاجتماعي ، مما يقضي على الإنطوائية والعزلة عند بعض الطلاب .
- وفى إطار الاهتمام بتطبيق نموذج تاسك فقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة فاعليته لتحسين العملية التعليمية ، ومن هذه الدراسات : دراسة (Septiyana (2019) التي هدفت إلي مقارنة تحسين وتحقيق الكفاءة الذاتية للطلاب مع نموذجين للتعليم ، واطهرت نتائج الدراسة تحسين وتحقيق الكفاءة الذاتية للطلاب باستخدام نموذج التعلم تاسك أفضل بكثير من الطلاب الذين لديهم نموذج التعلم المعتاد .

ودراسة جبر (٢٠٢١) والتي أوضحت فاعلية نموذج تاسك في تحصيل الفيزياء لدي طلاب الصف الرابع العلمي .

وقد أثبتت نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٢) فاعلية نموذج تاسك في تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس ، ويرجع ذلك إلى تنوع الممارسات النشطة في المواقف التعليمية من قبل المعلمين ، مما يساهم في تطوير تدريس علم النفس .

و دراسة سليمان (٢٠٢٣) التي هدفت إلي تدريب بعض تلاميذ الصف الثالث الإعدادي علي استخدام نموذج عجلة تاسك (TASC) من خلال دراستهم وحدة في مادة العلوم ، وقد أثبت هذا النموذج فاعليته في تنمية مهارات التفكير التحليلي ومتعة التعلم لدي التلاميذ .

مما سبق تري الباحثة أهمية نموذج تاسك في تدريس التاريخ ، وتتمثل فيما يلي :

- يعزز فضول البحث والتفكير التاريخي لدى الطلاب .
- يزيد من مهارات التفكير النقدي للأحداث التاريخية .
- تعميق فهم الطلاب للأحداث التاريخية بدلاً من مجرد حفظ الحقائق .
- اكتساب مهارة تحمل المسؤولية في التعلم ، حيث يستطيع الطلاب التعلم بطريقة تناسبهم.
- المشاركة الفعالة النشطة ، من خلال السماح للطلاب باستكشاف الموضوعات، وطرح الأسئلة.

▪ **حب التعلم:** عندما يكون الطلاب قادرين على التعامل مع المواد بطريقتهم الخاصة، فلن يتمكنوا فقط من اكتساب فهم أعمق، بل يصبحون قادرين على تنمية شغفهم بالاستكشاف والتعلم.

المحور الثاني : عمق المعرفة التاريخية :

١- مفهوم عمق المعرفة التاريخية :

برز اتجاه عمق المعرفة كاتجاه حديث في مجال تطوير المناهج ، وقد برز هذا الاتجاه كحل لمشكلات التفكك المعرفي التي تعاني منه بعض المصادر المعرفية ، والتي تفتقد أسس المعرفة التي تحقق عمق المادة العلمية المقدمة ، ولقد تعددت تعريفات عمق المعرفة ، وفهرفه كل من حسن ، الدسوقي (٢٠٢٣ ، ١٢) بأنه تنظيم منطقي محكم للمعارف والمهارات ، حيث يجب أن يتمكن منها الطالب وفقاً لدرجة عمقها وقوتها في أربعة مستويات ، تبدأ بأقلها عمقاً وهو مستوي التذكر ، ثم مستوي التطبيق ، ثم التفكير الاستراتيجي ، وأخيراً التفكير الممتد وهو المستوي الأكثر عمقاً وقوة ، ويبدأ كل مستوي من مستويات عمق المعرفة من حيث ينتهي المستوي الذي يسبقه ، ويمهد للمستوي الذي يليه .

كما عرفت عشوية (٢٠٢٣ ، ٣٣٤) عمق المعرفة التاريخية بأنها مجمل المعارف والأفكار والتصورات والمعطيات والقيم التي يتضمنها موضوعات التاريخ ويتفاعل معها التلاميذ ، من خلال ممارسة الأنشطة العقلية والتي تمكنهم من التذكر وإعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الممتد .

٢- مستويات عمق المعرفة التاريخية :

يتفق (2017) Josephn&Ijeoma ، (2019) Lister ، (2020) Lin ، الوهابية (٢٠٢٣) ، المقاطي وابن إبراهيم (٢٠٢٤) في تحديد أربعة مستويات لعمق المعرفة وفقاً لنموذج ويب ، وتتمثل في :

- **التذكر وإعادة الإنتاج** : القدرة على استرجاع الحقائق ، والمفاهيم والمبادئ من الذاكرة التي تم تعلمها سابقاً ، وكذا تنفيذ المهام ، والإجراءات البسيطة .
- **ومن الأسئلة التي ينطبق عليها هذا المستوي في التاريخ** : متي حدث ؟ حدد أنواع ؟ من أنشأ ؟ اذكر أمثلة — ؟ اختر ؟ ما معايير ؟ ويشمل المهارات الفرعية التالية :
- تحديد اسباب الأحداث التاريخية .
- يعطي تعريفاً دقيقاً لبعض المفاهيم التاريخية .
- يتتبع تطور ومراحل الأحداث التاريخية .
- يدرك الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي .
- يعدد الأسباب الرئيسية التي أدت إلي الحدث التاريخي.
- يرتب الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني.
- **تطبيق المفاهيم والمهارات** : القدرة على تطبيق المفاهيم والمهارات والعمليات من خلال إدراك طبيعتها والعلاقات التي تربطها في مواقف حياتية جديدة بما يتطلبه ذلك من مهارات عملية وعقلية .
- **ومن الأسئلة التي ينطبق عليها هذا المستوي في التاريخ** : كيف تصنف الأحداث ؟ كيف يمكن تطبيق ؟ حدد أوجه التشابه ؟ ما الفرق بين ؟ ويشمل المهارات الفرعية التالية:
- توظيف المعارف والمهارات في مواقف جديدة .
- يميز بين الرأي والحقيقة باستخدام المصادر والأدلة التاريخية .
- يفسر العلاقة بين الشخصيات التاريخية .
- يبين أوجه الشبه بين الأحداث التاريخية .
- يبين أوجه الاختلاف بين الأحداث التاريخية .
- يطرح أمثلة أخرى للأحداث التاريخية تعبر عن الموقف التاريخي .

- **التفكير الاستراتيجي** : ويتطلب وضع خطة من سلسلة من الخطوات بها بعض التعقيد ، وتحتمل أكثر من إجابة وما يتطلبه من قدرة على استخلاص النتائج ، وطرح المبررات المنطقية والتعميم والابتكار .
 - **ومن الأسئلة التي ينطبق عليها هذا المستوى في التاريخ** : ادمع بالأدلة ؟ قم بتقييم ؟ ماذا يحدث لو ؟ قم بأعطاء أمثلة ؟ ويشمل المهارات الفرعية التالية:
 - يدلل بالبراهين على صحة الأحداث التاريخية .
 - إصدار أحكام موضوعية على الأحداث في ضوء ظروف عصرها .
 - استنتاج الدروس المستفادة من الأحداث التاريخية .
 - يبدي رأيه تجاه الشخصيات التاريخية .
 - يلخص النص التاريخي بأسلوبه الشخصي .
 - يضع نهايات أخرى للأحداث التاريخية
 - **التفكير الممتد** : إجراء الاستقصاءات وتطبيق المهارات على العالم الحقيقي ، من خلال استخدام عمليات التفكير العليا مثل التركيب والتأمل وتقييم وتعديل الخطط مع مرور الوقت ، والقيادة والإدارة .
 - **ومن الأسئلة التي ينطبق عليها هذا المستوى في التاريخ** : ما الحلول التي تقترحها ؟ ما هي رؤيتك ؟ ما هي تفسيراتك البديلة ؟ ويشمل المهارات الفرعية التالية:
 - اتخاذ قرارات مستقبلية في ضوء الأحداث الحالية .
 - يكتب تقريراً عن الأحداث التاريخية .
 - يتنبأ بالنتائج المتوقعة في ضوء أسباب الأحداث التاريخية .
 - يحدد متطلبات نجاح تطبيق القرار في ظروف عصره .
 - يقيم المواقف في الأحداث التاريخية .
 - يقترح حلولاً لبعض المشكلات المعاصرة من خلال دراسة الأحداث التاريخية
- ٣- أهمية تنمية عمق المعرفة التاريخية :

تشير محمد (٢٠٢٢ ، ٢٥) أن تنمية مستويات عمق المعرفة تكمن في انها تجعل الطالب يصل لأقصى درجات الفهم ، ويسعى لإرضاء فضوله واهتماماته الشخصية في جميع الموضوعات ، كما ستجعله يستفيد من الأدلة والبحث والتقييم ، وستمكنه من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بمواقف وخبرات الحياة اليومية ، بل ودراسة ما هو أبعد من متطلبات المادة الدراسية .

كما وضحت مختار (٢٠٢٢ ، ٣٢) أهمية تنمية مستويات عمق المعرفة حيث تعكس مستوي المهمة المطلوبة من الطلاب وبالتالي فهي تصف الأداء الأمثل والبارع ، كما تساعد المعلم على التعرف على العمليات الإدراكية التي يتطلبها كل مستوي من مستويات عمق المعرفة ، وبالتالي يعد مؤشراً هاماً حول مدي تقدم الطالب في التعلم ، كما تحلل التوقعات المعرفية التي تتطلبها معايير وأنشطة المناهج ومهام التقييم .

وتضيف الباحثة إلي ما سبق أن عمق المعرفة التاريخية يفيد في :

- تكامل المعرفة التاريخية .
- تنمية مهارات البحث التاريخي .
- تطوير مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال التفكير الاستراتيجي والممتد .
- بقاء أثر التعلم لأطول فترة ممكنة .
- زيادة دافعية التعلم وحب الاستطلاع المعرفي .
- تنمية القدرة على الفحص الناقد للأحداث .
- ربط المعلومات التاريخية وبناء علاقات منطقية بينها .
- تكوين مفاهيم تاريخية صحيحة وتجنب التصورات الخاطئة .

المحور الثالث : حب الاستطلاع المعرفي :

١- مفهوم حب الاستطلاع المعرفي :

إن تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدي الطلاب هو أحد متطلبات العيش في عصر قائم على اقتصاد المعرفة ، والذي يتميز بتنوع مصادر المعرفة الناتجة عن التطور التكنولوجي المستمر ، لإعداد جيل لديه شغف للتعلم مدي الحياة ورغبة في استكشاف المعرفة وفهمها وتحليلها والتحقق منها لتحقيق أهداف مجتمعه .

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت حب الاستطلاع المعرفي ومنها ما يلي :

فعرهه Rachman (2018 ، 5) بأنه رغبة الطالب في اكتشاف المعرفة وميله للبحث والتقصي حول المعلومات الجديدة الغير مألوفة والتساؤل حولها وبذل المزيد من الجهد لاكتشاف خصائصها ومحاولة تفسيرها والربط بين مكوناتها وربطها بالمعلومات السابقة .

ونشير كل من محمد (٢٠١٩ ، ٣٨٦) ، عبد الوهاب (٢٠٢١ ، ١٣٣) إلي أن حب الاستطلاع المعرفي يتمثل في رغبة الطالب وفضوله والفهم عندما يتعرض لموقف جديد غير متوقع ويصعب تفسيره في ضوء ما يتوافر لديه من معلومات ، بحيث يوجه نشاطه لبذل المزيد من الجهد بهدف استكشافه ومعرفة المزيد عنه من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات بهدف دعم المعلومات السابقة لديه وتحسين أدائه الحالي .

٢- أبعاد حب الاستطلاع المعرفي :

هناك العديد من التصنيفات التي حددت أبعاد حب الاستطلاع المعرفي ، ومنها ما يلي :

فقد أشارت محمد (٢٠١٩) إلى تصنيف أبعاد حب الاستطلاع المعرفي ، وتتمثل في :

- دافعية المتعلم للتعلم : الموضوعات الجديدة بما تتضمنه من نشاطه وانتباهه للتعلم ومثابرتة وإصراره على البحث عن المعرفة الجديدة وحل المشكلات التي تواجهه .
- استمتاع المتعلم بتعلم : الموضوعات الجديدة والاطلاع عليها مما يزيد من شعور المتعلم بكفاءته وقدرته على التعلم والاستقلالية وتقدير دور المعلومات في الحياة اليومية وفي التطور العلمي والتقني .
- الميل لدراسة المزيد من الموضوعات : التوسع في دراسة المزيد من خلال البحث والاستقصاء والمشاركة في العديد من الأنشطة التعليمية .
- بينما صنفت كل من أحمد (٢٠٢١) ، اسماعيل (٢٠٢٢) أبعاد حب الاستطلاع المعرفي كالاتي :

- الجدة : الاستجابة للمثيرات المألوفة في تجميع لم يسبق من قبل .
 - عدم التوقع : وتعني ظهور استجابات لا تتفق مع المثير .
 - التعارض : عدم اتساق الأجزاء المكونة للمثير .
 - التعقيد : الاستجابة للمثيرات المتنوعة .
- وفي ضوء ما سبق اقتصرت الباحثة على الأبعاد التالية :

- الدافعية لتعلم التاريخ : وتعني قدرة الطالب علي حل المشكلات المتضمنه في الموضوعات التاريخية من خلال المشاركة في العديد من الأنشطة ، وانتباهه للتعلم ومثابرتة وإصراره على البحث عن كل ما هو جديد من معلومات تاريخية .
- الاستمتاع بتعلم التاريخ : ويعني شعور الطالب بالارتياح عند القيام بأداء الأنشطة المتعلقة بالموضوعات التاريخية .
- التوسع في دراسة التاريخ : ويعني اهتمام الطالب بدراسة المزيد من المعارف التاريخية وتوظيف دراسة التاريخ في استنباط القيم والاتجاهات المرغوبة .

٣- أهمية تنمية حب الاستطلاع المعرفي :

لقد أشارت كل من الحلو (٢٠١٧) ، درويش (٢٠١٩) إلى أهمية تنمية حب الاستطلاع المعرفي ، وتتمثل في :

- يركز على الدافعية لدي المتعلم التي تشجعه على معرفة ما لا يعرفه لكي يعرفه .

- تنمية مهارات التعلم مدي الحياة .
 - تنمية القدرة على التفكير التباعدي لإنتاج العديد من الحلول للمشكلات المعروضة لاختيار أفضل بديل لحلها .
 - زيادة اهتمام المتعلم بالموضوعات الدراسية بناءً على اهتماماتهم الخاصة وفضولهم المعرفي.
 - يساعد على تقدير الذات بشكل جيد وتحسين الأداء الدراسي والمهاري وخفض مستوي القلق لدي المتعلم .
 - تحفيز المتعلم نحو المهمة والمثابرة وقوة الإرادة للوصول إلي أفضل أداء للمهام التعليمية .
- ونظراً لأهمية تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدي الطلاب فقد سعت العديد من الدراسات لتنميته ، مثل دراسة Twomey & Westermann (2018) ، ودراسة كل من شيته ، سعد ، الفقي (٢٠٢١) ، الوهابية (٢٠٢٣) ، عبد الرحيم (٢٠٢٣) حيث إنه أحد القوي الدافعة للعقل البشري نحو التساؤل والاستفسار ، مما يحفز الطلاب للتعلم ، ويشجعهم على البحث المستمر في موضوعات دراستهم .

إجراءات البحث :

للإجابة علي سؤالا البحث تم إتباع الإجراءات الآتية :

أولاً : إعداد قائمة مستويات عمق المعرفة التاريخية الواجب تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي ، وذلك من خلال :

أ- تحديد الهدف من القائمة : وهو تحديد مستويات عمق المعرفة التاريخية الواجب تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي .

ب- مصادر اشتقاق القائمة :

- من خلال المراجعة النظرية والدراسات السابقة ، والتي اهتمت بمستويات عمق المعرفة ، ومنها دراسة الحنفي (٢٠٢٢) ، محمد (٢٠٢٢) ، الوهابية (٢٠٢٣) عشيبية (٢٠٢٣) ، المقاطي وابن إبراهيم .

- خصائص الطلاب بالمرحلة الثانوية .

ت - إعداد القائمة المبدئية : وقد عرضت القائمة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ (ملحق ١) ، وطلب إليهم أبداء الرأي فيها ، وذلك بالحدف أو التعديل أو الإضافة ، وتم الأخذ بمقترحاتهم ، بإضافة وحذف بعض الأبعاد الفرعية .

ث- ضبط القائمة الأولية والتوصل للنهائية : تم استطلاع رأي السادة المحكمين ، لتحديد أهمية كل مؤشر ، ومدى ارتباطه بالمستويات الرئيسية المدرجة تحته ، ومدى الصحة اللغوية والعلمية ، وإضافة أو حذف أو تعديل بعض المؤشرات ، وقد تم حساب الوزن النسبي لكل مؤشر فرعي ، وبناء على الأوزان النسبية تم حذف المؤشرات التي حصلت علي وزن نسبي أقل من ٨٠ % ، ليصبح عدد مستويات القائمة أربع مستويات رئيسية متضمنة (٢٣) مؤشراً وهي : التذكر وإعادة الإنتاج وتضمن (٥) مؤشرات ، تطبيق المفاهيم والمهارات وتضمن (٧) مؤشرات ، التفكير الاستراتيجي وتضمن (٧) مؤشرات ، التفكير الممتد وتضمن (٥) مؤشرات ، وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٢) .

ثانياً : إعداد كتيب الطالب :

لإعداد كتيب الطالب تم إعادة صياغة دروس الوحدة الثالثة في كتاب التاريخ المقررة علي طلاب الصف الثاني الثانوي وذلك وفقاً لنموذج تاسك ؛ بهدف تنمية عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي ، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- مقدمة: تم من خلالها تعريف الطلاب بالنموذج المستخدم.
- الاطار العام لمحتوى الكتيب ، وقد تضمن كل درس ما يلي:
- الأهداف الإجرائية: روعي فيها أن تكون واضحة وقابلة للقياس.
- عرض محتوى الدرس باستخدام نموذج تاسك .

ولضبط الكتيب تم عرضه (من خلال استمارة تقويم صممت لهذا الغرض) على مجموعة السادة المحكمين ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة من إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية ، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لكتيب الطالب (ملحق ٣) بصورة تجعله في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ثالثاً : إعداد دليل المعلم :

وقد تطلب إعادة تنظيم وتدريب وحدة " مصر والدول المستقلة " وفق نموذج تاسك ، وقد تضمن الدليل ما يلي :

- مقدمة: وتم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، وهو الاسترشاد به في تدريس دروس الوحدة المصاغة وفقاً للنموذج والمتضمنة في كتيب الطالب.
- مستويات عمق المعرفة التاريخية المراد تنميتها لدي الطلاب .

- خطوات تنفيذ التدريس باستخدام النموذج .
- الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة.
- دروس الوحدة مجال الدراسة والإجراءات التفصيلية لتدريسها باستخدام النموذج ، وقد تضمن كل درس ما يلي : (عنوان الدرس ، الأهداف السلوكية ، عناصر الدرس ، الوسائل التعليمية ، خطوات السير في الدرس) .

ولضبط دليل المعلم تم عرضه (من خلال استمارة تقييم صممت لهذا الغرض) على مجموعة من السادة المحكمين ، وبناء على آرائهم تم إجراء التعديلات المطلوبة ، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم (ملحق ٤) ، بصورة تجعله في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ثالثاً : إعداد أداتي القياس : تم إعداد أداتي القياس وهما:

١- اختبار عمق المعرفة التاريخية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :- هدف هذا الاختبار إلي قياس مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي لمستويات عمق المعرفة التاريخية .

ب- وصف الاختبار ونوعه : تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء المستويات السابقة كأساس لبناء الاختبار.

ج) تصنيف مفردات اختبار عمق المعرفة التاريخية : تم تصنف مفردات الاختبار لتشمل المستويات الرئيسية وما يندرج تحتها من مؤشرات فرعية ، وقد بلغ عدد الأسئلة (٢٣) سؤالا، والجدول التالي يوضح تصنيف الاختبار .

جدول (١)

جدول (١) يبين تصنيف مستويات عمق المعرفة التاريخية

الجملة	أرقام المفردات	المستويات
٥	١٥ - ١٣ - ٩ - ٨ - ٧	التذكر وإعادة الإنتاج
٧	٢٣ - ٢١ - ١٦ - ١٤ - ١١ - ٤ - ٣	تطبيق المفاهيم والمهارات
٦	٢٢ - ٢٠ - ١٢ - ١٠ - ٥ - ٢	التفكير الاستراتيجي
٥	١٩ - ١٨ - ١٧ - ٦ - ١	التفكير الممتد
٢٣	المجموع	

- د- ضبط الاختبار إحصائياً : تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين .
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار : وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين { ٠,٣٠ ، ٠,٧٥ } ، وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة .
- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وجد أن معامل الثبات للاختبار = ٠.٨٥ ، وذلك يدل على أن الاختبار له درجة ثبات مناسبة
- حساب معامل صدق الاختبار:
- صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يروونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين .
- الصدق التكويني للاختبار : صدق الاتساق الداخلي : من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للاختبار ، معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر فرعي ودرجة المستويات الرئيسية .

جدول (٢)

يوضح معامل الارتباط بين درجة المؤشر والدرجة الكلية للاختبار

م	مستويات عمق المعرفة التاريخية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	التذكر وإعادة الانتاج	٠.٨٥**
٢	تطبيق المفاهيم والمهارات	٠.٨٣**
٣	التفكير الاستراتيجي	٠.٧٨**
٤	التفكير الممتد	٠.٨٠**

العلاقة (***) تدل على أن المستوي دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين مستويات عمق المعرفة التاريخية والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٧٨ ، ٠.٨٥) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات مرتفعة ، أي أن الاختبار يتصف بآتساق داخلي جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة المؤشر الفرعي ودرجة المستويات الرئيسية

معامل الارتباط	التفكير الممتد	معامل الارتباط	التفكير الاستراتيجي	معامل الارتباط	تطبيق المفاهيم والمهارات	معامل الارتباط	التنكر وإعادة الانتاج
**٠.٦٥	١	**٠.٨٠	١	**٠.٨٥	١	**٠.٨٦	١
**٠.٧٢	٢	**٠.٨١	٢	**٠.٧٥	٢	**٠.٧٢	٢
**٠.٧٥	٣	**٠.٧٥	٣	**٠.٧٣	٣	**٠.٨١	٣
**٠.٨١	٤	**٠.٦٩	٤	**٠.٨٣	٤	**٠.٧٥	٤
**٠.٨٢	٥	**٠.٨٣	٥	**٠.٧٤	٥	**٠.٦٩	٥
		**٠.٦٥	٦	**٠.٧٢	٦		
				**٠.٨١	٧		

العلامة (***) تدل على أن المهارة الفرعية دال عند مستوى ٠.٠١ و يتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين المؤشرات الفرعية ودرجة المستويات الرئيسية ما بين (٠.٦٥ ، ٠.٨٦) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات مرتفعة ، أي أن الاختبار يتصف باتساق داخلي جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

- **زمن الاختبار :** تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه كل طالب على حده في الإجابة على أسئلة الاختبار ككل، ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة ، وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وقد بلغ (٧٠) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات الاختبار ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على مجموعة البحث. (ملحق ٥)
 - **تصحيح الاختبار:** قدر لكل مؤشر أربع درجات من درجات الاختبار الكلي ، بحيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٩٢) درجة .
- ٢- مقياس حب الاستطلاع المعرفي :

أ- **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف هذا المقياس إلي قياس المشاركة الوجدانية لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

ب- **تحديد أبعاد المقياس :** تم تحديدها في ضوء الإطلاع علي الأديبات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس حب الاستطلاع المعرفي ، ومنها دراسة كل من عبد الوهاب (٢٠٢١) ، إسماعيل (٢٠٢٢) ، الوهابية (٢٠٢٣) ، عبد الرحيم (٢٠٢٣) ، وقد التزمت الباحثة بهذه الأبعاد ، وهي : الدافعية لتعلم التاريخ - الاستمتاع بتعلم التاريخ - التوسع في دراسة التاريخ (

ت - صياغة مفردات المقياس :

تم صياغة (٢٣ عبارة) بصورة مبدئية في ضوء ثلاث أبعاد ، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائماً – أحياناً - نادراً) وعلى الطالب أن يقوم باختيار الاستجابة التي يراها سليمة من وجهة نظره ، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكي يسترشد بها الطلاب عند الإجابة عن عبارات المقياس .

ث – ضبط المقياس إحصائياً :

تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين ، بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين .

• حساب صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :

– **صدق المحكمين :** للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يروونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد المفردات غير المناسبة وعددها (٣) مفردات ، لتصبح عدد المفردات (٢٠) عبارة .

– **الصدق التكويني :** صدق الإتساق الداخلي : وتم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الإتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد حب الاستطلاع المعرفي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	الدافعية لتعلم التاريخ	**٠.٨٣
٢	الاستمتاع بتعلم التاريخ	**٠.٨٥
٣	التوسع في دراسة التاريخ	**٠.٩١

العلاقة (***) تدل على أن البعد دال عند مستوى ٠.٠١ ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات إتساق أبعاد حب الاستطلاع المعرفي مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٣ ، ٠.٩١) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن المقياس يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق المقياس.

- حساب معامل ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وجد أن معامل الثبات لمقياس حب الاستطلاع المعرفي = ٠.٨٥ ، وذلك يدل على أن المقياس له درجة ثبات مناسبة .
- زمن المقياس : وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس وقد بلغ (٣٠) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات المقياس، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه علي طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة البحث. (ملحق ٦) .
- تصحيح المقياس : تم تصميم المقياس وفق أسلوب التصميم الثلاثي ، حيث تضمن المقياس عددًا من العبارات أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً – أحياناً- نادراً) ، وعلى الطالب أن يختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة ، وتم تحديد الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) ، وذلك وفق الاستجابات الثلاثة على الترتيب .

رابعاً : خطوات البحث التجريبية :

((أ)) اختيار مجموعتي البحث :

اختيرت مجموعتي البحث على فصل (١/٢) وفصل (٢/٢) وعددها (٥٠) طالب من مدرسة الشهيد سيف الثانوية بنين بسفاجا ، والتأكد من أن توزيع الطلاب على الفصلين قد تم بطريقة عشوائية فلا توجد فصول خاصة بالطلاب المتفوقين بالمدرسة ، وأخرى خاصة بالمتأخرين دراسياً .

((ب)) التطبيق القبلي لأدوات القياس على مجموعة البحث :-

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار عمق المعرفة التاريخية – مقياس حب الاستطلاع المعرفي) على مجموعتي البحث قبل تدريس الوحدة باستخدام نموذج تاسك ، وقد تم تعريف مجموعة البحث بأداتي القياس والهدف منهما ، وذلك يوم الأثنين الموافق ١٩ / ٢ / ٢٠٢٤ م .

((ت)) تطبيق دروس الوحدة على مجموعة البحث :

لتدريس دروس الوحدة تم الاجتماع بالطلاب (مجموعة البحث) قبل البدء في التدريس ، وتم شرح لهم أهمية نموذج تاسك في تنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي ، وقد استغرق تدريس الوحدة فترة زمنية قدرها شهر تقريباً بدأت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤ / ٢ / ٢٧ إلي يوم الاربعاء الموافق ٢٧ / ٣ / ٢٠٢٤ م ، وهي تقريباً نفس المدة الزمنية المخصصة لهذه الدروس في خطة الدراسة بالوزارة .

((ث)) التطبيق البعدي لادوات القياس على عينة البحث :

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار عمق المعرفة التاريخية – مقياس حب الاستطلاع المعرفي) على مجموعة البحث في الأسبوع التالي لنهاية دراسة الوحدة باستخدام النموذج تاسك ، وذلك يوم الأحد الموافق ٣١ / ٣ / ٢٠٢٤ م ، وفي ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الأدوات قبلياً .

خامساً : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها :

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول والفرص الأول : تم القيام بما يلي :

- مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " و " المجموعة الضابطة " في التطبيق " البعدي " لاختبار عمق المعرفة التاريخية " في كل مستوى على حده والاختبار ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلاً .
- جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيق " البعدي " للاختبار لمجموعتي البحث ، وحجم التأثير

المستوي	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	مربع أيتا	حجم التأثير
التذكر وإعادة الإنتاج	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	٢.٠٤ ٤.٢٨	٠.٦٨ ٠.٧٤	١١.٢٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٢	كبير
تطبيق المفاهيم والمهارات	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	٢.٤٨ ٥.٨٠	٠.٨٧ ٠.٩٦	١٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٧	كبير
التفكير الاستراتيجي	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	٢.٧٢ ٤.٥٢	٠.٦١ ٠.٩٢	٨.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٨	كبير
التفكير الممتد	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	١.٧٢ ٣.٨٤	٠.٦١ ٠.٨٥	١٠.١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٨	كبير
الاختبار ككل	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	٨.٩٦ ١٨.٤٤	٠.٨٩ ١.٦٩	٢٤.٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٢	كبير

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات في التطبيق البعدي لمجموعتي البحث ، لاختبار عمق المعرفة التاريخية ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

- كما يتضح أن معامل تأثير المعالجة الإحصائية على مستويات عمق المعرفة التاريخية قد تراوحت بين (٠.٥٨ ، ٠.٧٧) وهي قيمة كبيرة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية ، مما يدل على فاعلية نموذج تاسك في تنمية عمق المعرفة التاريخية .

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الثاني : تم القيام بما يلي :

- مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " و " المجموعة الضابطة " في التطبيقين " البعدي " حب الاستطلاع المعرفي ، في كل بعد والمقياس ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلاً :
- جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيق " البعدي " للمقياس لمجموعتي البحث ، وحجم التأثير

البعدي	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	مربع أيتا	حجم التأثير
الدافعة لتعلم التاريخ	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	١١,٨٤ ١٨,٣٦	١,١٨ ١,٣٨	١٧,٩٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٧	كبير
الاستمتاع بتعلم التاريخ	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	١٢,٦٤ ١٧,٨٠	١,٥٠ ١,٦٣	١١,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٤	كبير
التوسع في دراسة التاريخ	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	١٠,٩٢ ١٥,٣٢	١,١٥ ١,٦٣	١١,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٢	كبير
المقياس ككل	الضابطة التجريبية	٢٥ ٢٥	٣٥,٤٠ ٥١,٤٨	٢,٤٧ ٢,٨٤	٢١,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات في التطبيق البعدي لمجموعتي البحث ، لمقياس حب الاستطلاع المعرفي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

- كما يتضح أن معامل تأثير المعالجة الإحصائية على أبعاد حب الاستطلاع المعرفي قد تراوحت بين (٠,٧٢ ، ٠,٨٧) وهي قيمة كبيرة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية ، مما يدل على فاعلية نموذج تاسك في تنمية حب الاستطلاع المعرفي .

تفسير نتائج البحث:

أولاً : تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

تشير النتائج إلي فاعلية نموذج نموذج التفكير النشط في سياق إجتماعي (TASC) في تنمية عمق المعرفة التاريخية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، وقد يعزى ذلك لتوظيف نموذج تاسك بما يخدم تنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية من خلال :

- ❖ **مرحلة (جمع المعلومات وتنظيمها)** يتم العمل في هذه المرحلة بشكل فردي ، ويطلب المعلم منهم تحديد وكتابة ما يعرفونه عن موضوع الدرس ، وذلك لتنشيط عقولهم للتعرف على معلوماتهم السابقة عن الموضوع ، مما يعمل على توليد الدافعية والمثابرة لدى الطلاب ويعزز فضول البحث والتفكير التاريخي لدى الطلاب وبالتالي ينمي مستوي التذكر وإعادة الانتاج .
- ❖ **مرحلة (تحديد الهدف)** وتتم مناقشة الأفكار بشكل جماعي مستفدين من الأفكار الفردية وصولاً إلي أفكار جماعية مشتركة ، وكتابة ما يريدون معرفته عن موضوع الدرس ، مما يزيد تعميق فهم الطلاب للأحداث التاريخية بدلاً من مجرد حفظ الحقائق ، وبالتالي ينمي مستوي تطبيق المفاهيم والمهارات .
- ❖ **مرحلة (توليد الأفكار)** يعرض المعلم مجموعة من الوسائل التعليمية مثل (الرسومات – الخرائط – المخططات – فيديو تعليمي – الأشكال البيانية – الصور التوضيحية – النماذج – الملصقات) ويقوم بمناقشة تلك الوسائل ما تحويها من مفاهيم ، يساعد على إثارة التفكير لدى الطلاب ، ويحفز عقولهم على الاستمرار بممارسة التفكير ، وبالتالي ينمي مستوي التفكير الاستراتيجي .
- ❖ **مرحلة (توجيه الأسئلة)** يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة المتنوعة عن الحدث التاريخي تساعد الطلاب على (التحليل – الاستنتاج - إدراك الاختلافات والمتشابهات – النقد – التقويم – إصدار الأحكام) ، حيث تشجعهم علي الإبداع والاكتشاف والتنبؤ مما ينمي مهارات التفكير النقدي للأحداث التاريخية ، ومهارات التفكير الممتد .
- ❖ **مرحلة (التطبيق)** يكلفهم المعلم بمجموعة من الأنشطة التي تساعد على البحث عن المعلومات ، مما يعزز ثقة الطالب بنفسه ، مما يجعله مشاركاً نشطاً في العملية التعليمية ، والوصول لأفكار إبداعية تكشف بدورها عمق المعرفة لديهم .
- ❖ **مرحلة (التقويم)** وتضمنت توجيه الطلاب إلي تصحيح الأخطاء ومعالجتها مما أثر في زيادة فهمهم وتنمية العمق المعرفي لديهم .
- ❖ **مرحلة (التواصل)** ينمي مهارة الاستماع لدى الطلاب ، ويشجعهم على إحترام وجهة نظر الآخرين .
- ❖ **مرحلة (تعلم الخبرة)** يشجع المعلم الطلاب على تطبيق ما تم استنتاجه من أفكار على أرض الواقع ، عبر المواءمة بين قدرات وإمكانيات كل طالب ، وبين متطلبات البيئة المحيطة ، مما ينمي مهارات التفكير الممتد والقدرة على اتخاذ القرار بأنفسهم .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الباز (٢٠٢٣) في تأكيد فاعلية نموذج تاسك في تنمية عمق المعرفة ، كما تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية عمق المعرفة بصفة عامة مثل دراسة الحنفي (٢٠٢٢) ، حسن (٢٠٢٢) ، محمد (٢٠٢٢) ، الوهابية (٢٠٢٣) ، المقاطي (٢٠٢٤) ، وعمق المعرفة التاريخية بصفة خاصة مثل دراسة عشيبية (٢٠٢٣) .

كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة أبو حسيبة (٢٠٢٣) ، الباز (٢٠٢٣) ، بيومي (٢٠٢٣) ، في تأكيدهم على فاعلية نموذج تاسك في المرحلة الثانوية بصفة خاصة ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة أحمد (٢٠١٨) ، جبر (٢٠٢١) ، أحمد (٢٠٢٢) ، سليمان (٢٠٢٣) ، وترجع الباحثة ذلك إلي النموذج التدريسي والذي يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات من أهمها:

- يعزز فضول البحث والتفكير التاريخي لدى الطلاب .
- يزيد من مهارات التفكير النقدي للأحداث التاريخية .
- تعميق فهم الطلاب للأحداث التاريخية بدلاً من مجرد حفظ الحقائق .
- اكتساب مهارة تحمل المسؤولية في التعلم ، حيث يستطيع الطلاب التعلم بطريقة تناسبهم .
- المشاركة الفعالة النشطة ، من خلال السماح للطلاب باستكشاف الموضوعات، وطرح الأسئلة.

ثانياً : تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير النتائج إلي فاعلية نموذج تاسك في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، حيث تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية حب الاستطلاع المعرفي ، مثل دراسة الحلو (٢٠١٧) ، درويش (٢٠١٩) ، محمد (٢٠١٩) ، أحمد (٢٠٢١) ، عبد الوهابية (٢٠٢١) ، شيبته (٢٠٢١) ، إسماعيل (٢٠٢٢) ، الوهابية (٢٠٢٣) ، عبد الرحيم (٢٠٢٣) ، وترجع الباحثة هذا التحسن إلي الأسباب التالية :

- اعتمد النموذج على الأنشطة المتنوعة ، مما زادت من دافعتهم للتعلم .
- يتطلب نموذج تاسك قيام الطلاب بأنشطة جماعية وفردية لإنجاز المهام ، مما أسهم في تنمية انماط التفضيل المعرفي .
- استلزم استخدام النموذج قيام الطلاب باستدعاء المعلومات السابقة والبحث عن المعرفة .

- ساعدت بيئة التعلم وفق النموذج على تشجيع الطلاب على تحصيل المعارف والمعلومات بأنفسهم ، مما جعلهم محوراً للعملية التعليمية ، وزاد من شغفهم للتعلم .
- احتواء كتيب الطالب علي أنشطة متنوعة توضح أهمية التاريخ في المجالات الدراسية الأخرى ، مما ساهم في تنمية ميل الطلاب للتوسع في دراسة الموضوعات التاريخية .
- تحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم ، زاد من حب الاستطلاع المعرفي لديهم .
- تضمن النموذج مرحلة توجيه الطلاب إلي تصحيح الأخطاء ومعالجتها مما أثر في زيادة فهمهم ، ونمي لديهم حب الاستطلاع لتعلم المزيد .
- التنوع في الوسائل التعليمية ومصادر التعلم ، ساعد في التطلع لمعرفة الجديد والبحث والاستكشاف .
- المشاركة الفعالة النشطة ، من خلال السماح للطلاب باستكشاف الموضوعات، وطرح الأسئلة.
- حب التعلم: عندما يكون الطلاب قادرين على التعامل مع المواد بطريقتهم الخاصة، فلن يتمكنوا فقط من اكتساب فهم أعمق، بل يصبحون قادرين على تنمية شغفهم بالاستكشاف والتعلم.

توصيات البحث :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ، يوصى بما يلى :

- الاهتمام بإثراء مناهج التاريخ بأنشطة تعليمية متنوعة ومواقف تاريخية تستثير تفكير الطلاب وتحفز قدراتهم العقلية ، وتسمح بتعديل مسار تفكيرهم مما يتيح لهم المزيد لتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية وحب الاستطلاع المعرفي لديهم .
- تشجيع معلمي التاريخ على التنوع في استراتيجيات التدريس ، لمسايرة المنظومة الجديدة للتعليم في مصر .
- ينبغي الاهتمام بتدريب معلمي التاريخ على كيفية استخدام وتوظيف مراحل نموذج تاسك في تخطيط دروس التاريخ .
- الاهتمام بتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية لدي معلمي التاريخ قبل الخدمة ، وإكسابهم المعارف المرتبطة بأساليب تدريسيها .
- حث معلمي التاريخ على الاهتمام بالجانب الوجداني للمتعلم باعتبار أن حب الاستطلاع المعرفي من أهم العوامل التي تساعد على حدوث التعلم الجيد ، وتعزيز رغبتهم في التعلم والتكيف مع متطلبات العصر الرقمي .

بحوث مقترحة :

- فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التربوية فى هذا المجال مما يزيد عمقاً وثراءً ، ومن هذه البحوث :
- فاعلية نموذج تاسك في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي ومتعة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية .
 - فاعلية برنامج تدريبي باستخدام نموذج تاسك في تنمية الكفايات التدريسية لدي الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية .
 - فاعلية نموذج تاسك في تنمية التعاطف التاريخي لدي طلاب المرحلة الإعدادية .
 - فاعلية برنامج قائم على نموذج تاسك لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين .
 - فاعلية برنامج تدريبي وفق نموذج تاسك لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم .

المراجع العربية :

أبو حسينية ، محمد السيد محمد (٢٠٢٣) . استخدام التعلم النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تنمية حل المشكلات الفيزيائية لدي طلاب المرحلة الثانوية وميولهم نحو دراستها . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة . ١٢٣ . ١٥٠٧ – ١٥٢٦ .

أحمد ، سامية جمال حسن (٢٠٢١) . فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم لتنمية المفاهيم البيوأخلاقية وحب الاستطلاع المعرفي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي . مجلة البحث العلمي في التربية . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية . جامعة عين شمس . ٢٢ . ٣ . ٥٦٥ - ٦٠٠ .

أحمد ، سناء محمد حسن (٢٠١٨) . أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية . جامعة سوهاج . ٥٦ . ٣٧٤ - ٣١٩ .

أحمد ، سهر السيد (٢٠٢٢) . فاعلية استخدام نموذج تاسك في تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس . مجلة شباب الباحثين . كلية التربية . جامعة سوهاج . ١١ . ١١٢٨ - ١١٦٧ .

إسماعيل ، زينب محمد العربي (٢٠٢٢) . تصميم بيئة تكيفية عبر الويب وفق مستويات تجهيز المعلومات وحب الاستطلاع المعرفي وأثرها في تنمية التفكير الاستدلالي والطموح الاكاديمي والتقبل التكنولوجي لدي طالبات كلية التربية . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية . رابطة التربويين العرب . ٢٨ . ٢٠١ - ٣١٢ .

الباز ، نورهان معتز سعد (٢٠٢٣) . استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) لتنمية بعض مهارات عمق المعرفة العلمية بمادة الأحياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي . مجلة كلية التربية . جامعة دمياط . ٣٨ . ٧٨ . ٢٧٤ - ٣٢٦ .

بيومي ، مني حمدي عبد العزيز (٢٠٢٣) . فاعلية نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي (TASC) في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية . جامعة بنها . ١٣٥ . ج٣ . ٥٤١ - ٥٧٦ .

جبر ، وليد صقر (٢٠٢١) . أثر أنموذج (TASC) في تحصيل الفيزياء لدي طلاب الرابع العلمي . مجلة أروك للعلوم الإنسانية . كلية التربية للعلوم الإنسانية . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة المثنى . ١٤ . ٣ . ٢٤٣٧ - ٢٤٥٩ .

حسن ، ابتهاج مصطفى محمد (٢٠٢٢) . أثر أنموذج التفكير النشط في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مدارس المتميزات لمادة الفيزياء وتفكيرهن الإبداعي . الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية . ١٥٠ . ٤ . ٤٧٥ - ٥٠٧ .

حسن ، سعودي صالح عبد العليم والدسوقي ، وفاء صلاح الدين إبراهيم (٢٠٢٢) . فاعلية موقع ويب قائم على نموذج عمق المعرفة في تنمية مستويات العمق المعرفي المرتبط بمهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم . الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم . ٣٢ . ٢ . ٤٧ - ٣ .

الحو ، نرمين مصطفى حمزة (٢٠١٧) . فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجيات التخيل العقلي بتقنية الواقع المعزز لتنمية التفكير البصري وحب الاستطلاع لدي تلميذات المرحلة الابتدائية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس . رابطة التربويين العرب . ٩١ . ٨٧ - ١٥٠ .

الحنفي ، أمل محمد مختار (٢٠٢٢) . فاعلية بيئة تعلم تكيفية في تنمية مستويات عمق المعرفة الرياضية ومهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة تربويات الرياضيات . الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات . ٢٥ . ٤ . ٣٢ – ١٠٦ .

درويش ، دعاء محمد محمود (٢٠١٩) . نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . ١١١ . ٨٠ – ١٥٦ .

سليمان ، إيمان سعيد عبد الباقي (٢٠٢٣) . استخدام نموذج عجلة تاسك (TASC) في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير التحليلي ومتمعة التعلم لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي . المجلة العلمية لكلية التربية بأسيوط . ١٣٩ . ١٢ . ١ – ٦٠ .

شتيه ، آية عبد المعطي عبد الفتاح وسعد ، نهى يوسف السيد والفقي ، مريم محمد ربيع (٢٠٢١) . فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي في تنمية التفكير الحدسي وحب الاستطلاع المعرفي لدي طالبات المرحلة الثانوية . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . كلية التربية . جامعة المنيا . ٣٧ . ٣٨١ – ٤٨٩ .

عبد الرحيم ، محمد حسن عبد الشافي (٢٠٢٠) . استخدام التعلم التوليدي لتنمية عمق المعرفة الرياضياتية والثقة بالقدرة على تعلم الرياضيات لدي طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة تربويات الرياضيات . الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات . ٢٣ . ٣ . ١٣٠ – ١٧٦ .

عبد الرحيم ، محمد حسن عبد الشافي (٢٠٢٣) . تطوير مناهج الرياضيات في ضوء معايير اقتصاد المعرفة لتنمية الفهم الرياضي العميق وحب الاستطلاع المعرفي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية . الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات . مجلة تربويات الرياضيات . ٢٦ . ٦ . ٢٤٥ - ٣١٤ .

عبد الوهاب ، سلوي حشمت حسن (٢٠٢١) . فاعلية التعلم المصغر القائم على تنوع محفزات الألعاب الرقمية في تنمية مهارات إنتاج الكتاب الإلكتروني التفاعلي وحب الاستطلاع المعرفي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم . الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية . كلية الدراسات العليا للتربية . جامعة القاهرة . ٧ . ١٢٠ - ١٩٣ .

عشبية ، أروي شعبان إبراهيم (٢٠٢٣) . فاعلية مدخل التاريخ المرئي في تنمية عمق المعرفة التاريخية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . كلية التربية . جامعة المنوفية - ٣٢٥ - ٣٧٠ .

محمد . رشا هاشم عبد الحميد (٢٠١٩) . استراتيجية مقترحة لتدريس الرياضيات باستخدام تقنية الواقع المعزز قائمة على الذكاء الناجح وأثرها على تنمية الاستيعاب المفاهيمي وحب الاستطلاع المعرفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية . جامعة المنوفية . ٣٤ . ٤ . ٣٥٨ - ٤١٧ .

محمد ، سماح أحمد حسين (٢٠٢٢) . استخدام التعليم القائم على الظواهر في تدريس العلوم لتنمية مستويات عمق المعرفة العلمية والممارسات العملية والهندسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط . ٣٨ . ٩ . ٥٠ - ٢ .

المقاطي ، منيرة قاسي غازي و ابن إبراهيم ، منال بنت حسن محمد (٢٠٢٤) . تدريس العلوم باستخدام نموذج لاندا البنائي وأثره في تنمية عمق المعرفة العلمية . المجلة العربية للتربية النوعية . ٣٠ . ٣٣ - ٤٧٢ .

الوهابية ، جميلة بنت عبد الله بن علي (٢٠٢٣) . فعالية استراتيجيات خرائط التعارض المعرفي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية وتنمية حب الاستطلاع العلمي لدي طالبات الصف الثالث المتوسط . مجلة كلية التربية . جامعة بنها . ١٣٣ . ٤ . ٦٢ - ١٠٢ .

الوهابية ، جميلة بنت عبد الله بن علي (٢٠٢٣) . فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات تألف الأشتات في تنمية عمق المعرفة وأنماط التفضيل المعرفي لدي طالبات الصف الأول متوسط . مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر . ١٩٧ . ١ . ٣٦٨ - ٣٣١ .

المراجع الأجنبية :

- Alhusaini,A. (2018) . Using the TASC Model to Develop Gifted Student Creativity : Analytical Review . *Journal for the Education of Gifted Young Scientist* . 6 .3 . 10 -29 .
- Fauziah,M & Marmoah, S & Murwaninasih,T & Saddhono,K. (2020) . The effect of thinking actively in a social context and creative problem solving learning models on divergent thinking skills viewed from adversity quotient , *European journal of educational research* . 9 . 2 . 537 – 568 .
- Hamimah,H & Zuryanty,Z & Kenedi,A & Nelliarti,N. (2019) . The development of the 2013 student curriculum book based in thinking actively in social context for Elementary school students : *Journal pendidican Gurumi* . 159 -176 .
- Higgins,J & Moeed,A .(2017) .Fostering Curiosity in Dialoguing . *Science Education International*.28 . 3 . 190 – 198 .
- Joseph, E & Ijeoma, J. (2017) . Revised Blooms taxonomy and Webb's depth of Knowledge : A desirable mblend for curriculum alignment in the 21st century . *Education for Careers in the 21st Century* . from <https://www.researchgate.net/publication/350328097>.

- Lee, G. (2014) . Effecting Student learning for Historical understanding .
Pro Dissertation. Northeastern University.
- Lin,Pei-Yi. (2020) . Fostering college students' design thinking in a
knowledge-building environment . *Educational
Technology Research and Development* . 68 .3 . 949 –
974 .
- Lister,K. (2019) . The Relationship Between Small- Group Discourse
and Student Enacted Levels of Cognitive Demand
When Engaging with Mathematics Tasks at Diff asks at
Different Depth of Knowledge Levels . *Doctoral
Dissertation* .Utah State University in Education .
- Rachman , A. (2018) . Alternative Science Game for increase cognitive
Ability of Early Age Children . Onlin Submission .
Journal Indira (JIN) . 3. 1 – 12 .
- Septiyana, W & Asih,E & Dasari , D. (2019) . The implementation of
thinking actively in asocial context learning model to
improve the ability of mathematical literacy and self-
efficacy of junior high school student . *In Journal of
Physics : Conference Series* . 1157 . 3 . 1 -8 .
- Twomey,K& Westermann,G. (2018) . *Curiosity-Based Learning in
Infants : A Neuro computational Approach* .
Developmental Science . 21 . 4 .